. @ 421 @

(^ فتول عنهم حتى حين (174) وأبصرهم فسوف يبصرون (175) أفبعذابنا يستعجلون (176) فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين (177) وتول عنهم حتى حين (178)) * * * * * * قوم ، وفي وقت دون وقت ؛ لأن المسلمين قد يغلبون وينصر عليهم غيرهم ، وقيل : العاقبة تكون لهم . .

وقوله تعالى : (^ فتول عنهم حتى حين) أي : أعرض عنهم حتى حين أي : حين الموت ، وقيل : إلى أن يأتيهم عذاب ا . .

وقوله : (^ وأبصرهم فسوف يبصرون) قال قتادة : أبصروا حين لم ينفعهم البصر ، قوله تعالى : (^ أفبعذابنا يستعجلون) قد بينا أنهم قالوا : (^ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) على ما قال ا ، وقال تعالى في موضع آخر : (^ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها) أي : يستعجل بالقيامة الذين لا يؤمنون بها . .

قوله تعالى : (^ فإذا نزل بساحتهم) أي : نزل بساحتهم ، ومعناه : أصابهم العذاب ، وقوله : (^ فساء صباح المنذرين) أي : فبئس صباح الذين أنذروا بالعذاب ، وقد ثبت أن النبي لما غزا خيبر ، ووصل إليها رأى اليهود وقد خرجوا بمكاتلهم ومساحيهم من حصونهم ؛ فلما رآوا الجيش ، قالوا : محمد والخميس ؛ فقال النبي : ' ا أكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ' . .

قوله تعالى : (^ وتول عنهم حتى حين) هو بمعنى الأول ، وذكره على التأكيد ، وقوله : (^ وأبصر فسوف يبصرون) أي : انتظر حالتهم وما يؤول إليه أمرهم ؛ فينتظرون لحالهم وما ينزل بهم .